ملامح مستقبل الإسلام

رسائل النور أنموذج متكامل لتقديم الإسلام إلى الغرب

الأستاذ إحسان مصطفى
مركز بحوث رسائل النور. استانبول

لعل هذا العصر هو أكثر العصور حاجة إلى تقديم الإسلام بالوجه الذي يليق به، حيث حلّ التخلف الشامل في المسلمين؛ وشهدت الحضارة الغربية تطوراً واسع النطاق. وعلى الرغم مما يشعر به الجيل الحاضر في الغرب من نفور تجاه الحضارة المادية، فإن الكنائس المسيحية عاجزة عن سد احتياجاتهم المعنوية وملء فراغهم الروحي. لذا نجدهم يتوجهون صوب الشرق بحثاً عن الهداية وملأ لما يعانونه من خواء روحي، ولا يخفى ما لمريدي الطرق الصوفية من نشاط واسع في هذا الميدان. ولكن في اغلب الأحيان ينجرفون مع الأسف نحو البوذية أو المعتقدات الباطنية والباطلة.

ومن هنا نجد الدكتور كولن تورنر الأستاذ في جامعة مانشستر بانكلترة، والذي اهتدى إلى الإسلام سنة 1975 يسأل السؤال نفسه ثم يجيب عليه محللاً:

" السؤال: ماذا نستطيع نحن المسلمين أن نقدم للغرب؟.

والجواب: كل شيء... أو لا شيء.

فنحن نملك الإيمان والإسلام وهما كل شيء، ونحن نملك فهما وتفسيرا معينا للإسلام الذي هو في كثير من الأحيان لا يسمن ولا يغني من جوع.

وعادة ما يكون المهتدون متحمسين جدا لمعرفة كل ما يمكنهم معرفته حول دينهم الجديد وفي اقصر مدة ممكنة. لذا فبعد بضع سنوات من اهتدائي توسعت مكتبتي بسرعة، فقد كان هناك الكثير لأتعلمه، وكانت هناك كتب عديدة مستعدة لتعليمي... كتب حول التاريخ الإسلامي، وحول النظام الاقتصادي للإسلام، وحول مفهوم الدولة في الإسلام، وكتب وكراسات عديدة حول القوانين الإسلامية (النظام الحقوقي في الإسلام)...

رجعت إلى هذه الكتب للعثور على جواب حول السؤال: ما معنى لا إله إلا الله؟ ولكني أصبت بخيبة أمل... كانت هذه الكتب حول " الإسلام " وليس حول " الله "... كان في هذه الكتب كل ما يخطر على بال الإنسان من مواضيع... ولكن الموضوع الأهم لم يكن موجودا...

.. علما أن النسبة بين الإيمان والإسلام في القرآن الكريم هي (5: 1) (خمسة إلى واحد) وذلك لصالح الإيمان..ولكننا نرى أن هذه النسبة أصبحت في الكتب التي نشرت في ستينيات هذا القرن (1: 13) (أي كتابا واحدا يبحث عن الإيمان مقابل 13 كتابا يبحث عن الإسلام).. والنتيجة الحتمية لهذا هي أن التوجه نحو الغرب تركز في تقديم الإسلام له كنظام وكبديل ايديولوجي. وتم هذا التقديم في الغالب دون الإشارة إلى حقائق الإيمان..

..والمدنية الغربية المعاصرة هي المدنية الوحيدة التي لا تملك أي عقيدة دينية ظاهرية في قلبها، وهكذا فالغرب هو معنى ومجازٌ أو رمزٌ لكسوف شمس العقيدة وخسوف الإيمان ... رمزٌ لإقصاء الإله. وبما أن هذا الإقصاء والكسوف لم يعد منحصرا على الغرب كموقع جغرافي، فإن الإنسان يستطيع أن يقول انه أينما أقصيت حقائق الإيمان فالغرب موجود هناك".[1]

نفهم من هذا أن حاجة الغرب إلى حقائق الإيمان وتذوق معرفة الله وراحة الاطمئنان القلبي أكثر بكثير من حاجته إلى فهم الإسلام نظاما اجتماعيا واقتصاديا أو ما شابه ذلك.

ويحدد الأستاذ الدكتور طه عبد الرحمن الوسائل الناجعة في تقديم الإسلام الى الغرب **بالقيم الروحية الخالصة والمعاملة الأخلاقية الخالصة**. وذلك بعد عرضه للأخطاء التي تقع فيها بعض الفئات. فيقول:" فإذا كان خطأ الفئة الأولى أنها قد قدمت للمخاطب من الإسلام ما عند هذا المخاطب من القيم، فينبغي إذن أن نقدم للغرب من القيم ما ليس عنده أو ما يمكن أن لا يكون عنده، حتى يشعر بالحاجة إليه. وإذا كان خطأ الفئة الثانية، أنها قدمت للمخاطب جانب البأس من الإسلام، فينبغي إذن أن نقدم له من وجوه الدفع بالتي هي أحسن الموجودة في الإسلام ما ليس عنده أو لا يمكن أن يكون عنده، حتى يجد الاطمئنان إليه؛ ولا سبيل إلى إشعاره بالحاجة إلى قيم الإسلام إلا متى كانت هذه القيم تُصحِّح القيم المادية التي تمسك بها وتتعالى عليها، وليست هذه القيم إلا **القيم الروحية** الخالصة؛

كما أنه لا سبيل إلى جلب الاطمئنان إليه إلا متى كانت معاملتنا له تفضل معاملته المنفعية لنا درجات وليس هذه المعاملة غير المنفعية إلا **المعاملة الأخلاقية** الخالصة".[2]

ما يؤهل رسائل النور لتقديم الإسلام على أفضل وجه:

بعد هذا التشخيص لحاجة الغرب من قبل عالمين فاضلين ومفكرين جليلين أحدهما من الغرب والآخر من الشرق. ننظر إلى رسائل النور، لنرى مدى كونها أهلا لعرض الإسلام إلى الغرب.

و في الحقيقة يمكننا أن ندرج تحت هذا العنوان مزايا كثيرة وكثيرة جدا في رسائل النور تؤهلها لتكون أفضل أنموذج لعرض الإسلام إلى الغرب، حيث إنها رسائل إيمانية قرآنية، إلا أننا نكتفي بالمزايا الآتية:

1- الخطاب النوري خطاب إنساني:

لاشك أن الخراب المادي والدمار المعنوي قد أصاب العالم أجمع، والإنسان هو المستهدف بالذات، وليس المسلم وحده. لذا نجد أن رسائل النور تسند خطابها على الإنسان وتفسح مجال الحوار إلى مداه الإنساني وتسعى لخلاصه من الكفر والإلحاد والضلال والضياع، وإيجاد الحلول لمشكلاته وهمومه الحقيقية من حيث هو إنسان، سواء أكان مسلما أم غير مسلم. فما سجله الأستاذ النورسي في الرسائل ما هو إلا أنوية استقاضها من القرآن الكريم وجربها أولا على نفسه حيث إن النفس الإنسانية هي واحدة في جوهرها، وواحدة في أسباب صحتها ومرضها، كالجسد تماما. فيقول: "كن من شئت، فلا نفسك أطغى وأعصى من نفسي، ولا شيطانك أغوى وأشقى من شيطاني".[3] ويقول أيضا:

"إن الدواوين والمؤلفات السابقة تقول:

كن وليا وشاهد وارق في المقامات والدرجات، وابصر وتناول الأنوار والفيوضات!. بينما رسائل النور تقول: كن من شئت وابصر، وافتح عينيك فحسب وشاهد الحقيقة واتقد إيمانك الذي هو مفتاح السعادة الأبدية ".[4]

2ـ قراءة الكون كتاب الله المفتوح :

إن أكبر هدف لرسائل النور هو تصحيح العقيدة في الله، والبلوغ إلى التوحيد الحقيقي. ذلك بالنظر في آفاق الكون، حتى يتمكن المرء من أن يهتدي إلى ربه الجليل من خلال كل شيء. ويرى في كل شيء السبيل المنورة التي توصله

إلى خالقه الكريم، فلا يمنعه شيء قط عن سكينة قلبه واطمئنانه، واستحضاره لمراقبة ربّه وهذا هو "التوحيد الحقيقي الذي هو أسمى بكثير من معرفة تصورية مجردة، فيه حكمٌ وتصديقٌ وإذعانٌ وقبولٌ".[5]

أي أن في كل شيء ابتداء من الذرات وانتهاء إلى المجرات، نافذة تطل على التوحيد، وفي كل منها دلائل وإشارات تدل مباشرة على الله بصفاته الجليلة.

والأستاذ النورسي لا ينقل إلى قراء الرسائل هذه الأركان الإيمانية علوما نظرية مجردة، أو تصورات ذهنية باردة، وإنما ينقل لهم كيانه القرآني في تجربة كونية معرفية خصبة جدا، ذائبة في القرآن الكريم، إذ يقول: "ما كتبتُ إلا ما شاهدتُ، بحيث لم يبق لنقيضه عندي إمكانٌ وهمي..".[6]

3- امتزاج العقل والقلب معاً:

"إن الرسائل ليست كبقية مصنفات العلماء تسير على وفق خطى العقل وأدلته ونظراته، ولا تتحرك كما هو الشأن لدى الأولياء المتصوفين بمجرد أذواق القلب وكشوفاته.. وإنما تتحرك بخطى اتحاد العقل والقلب معا و امتزاجهما، وتعاون الروح واللطائف الأخرى، فتحلق إلى أوج العلا وتصل إلى مراق لا يصل إليها نظرُ الفلسفة المهاجمة فضلا عن أقدامها وخطواتها، فتبين أنوار الحقائق الإيمانية وتوصلها إلى عيونها المطموسة".[7] لذا يوصي الأستاذ النورسي لدى قراءة الرسائل بـــ "التأني والتروّي حتى يتمكن كل من العقل والقلب والروح والنفس والشعور من تناول حقائق رسائل النور التي هي في حكم الغذاء والطعام. وبخلافه فإن القراءة السريعة تجعل العقل وحده آخذا حظه، بينما تظل الأخريات دون غذاء".[8]

4- تكامل الحس الأخروي:

"إن هذا العصر العجيب الذي أثقل كاهل الإنسان بالحياة الدنيوية بما كثر عليه من متطلبات الحياة وضيق عليه موارده، وحول حاجاته غير الضرورية إلى ضرورية بما ابتلاه من تقليد الناس بعضهم بعضا ومن التمسك بعادات مستحكمة فيهم، حتى جعل الحياة والمعاش هي الغاية القصوى والمقصد الأعظم للإنسان في كل وقت. هذا العصر العجيب أشغل بهذه الأمور حجابا دون الحياة الدينية والأخروية والأبدية، أو في الأقل جعلها أمرا ثانويا أو ثالثيا بالنسبة له..".[9]

ولما كانت رسائل النور تستقي من فيض القرآن وتستمد من نحره وترجع إليه، وأن ربع القرآن الكريم آيات حول الآخرة، فما يفتح القارئ رسالة إلا ويجد

فيها ما يذكره بالآخرة تصريحا أو تلميحا أو إشارة، بأمثلة واقعية من حياته اليومية، فيغدو الكون بسر التوحيد، بمثابة مزرعة تهيئ محاصيل وفيرة جدا لعالم الآخرة ومنازلها.. و بمثابة مصنع عظيم يهيئ لوازم لطبقات دار السعادة الأخروية من أعمال بشرية غنية بمحاصيلها.. و بمثابة جهاز تصوير سينمائي دائب عظيم يضم مئات الألوف من أجهزة الالتقاط لالتقاط صور من الدنيا وعرضها مناظر سـرمدية لأهل عالم البقاء ولأهل الشهود في الجنة".[10]

فضلا عن أن القارئ يتعلم من الرسائل أن الآخرة ليست منتهى الدنيا، بل هي موجودة الآن فترسل إليها أعماله وأقواله في كل آن، وبهذا يتكامل حسه الأخروي. فالآخرة لديه إيمانٌ ووجدانٌ، وشعورٌ وعاطفةٌ، وعقيدةٌ تملك عليه مشاعره وتفكيره وتصرفاته، ويتكلم عنها بالدفاع والنداء، ويدعو إليها بحماسة وقوة. فتكون الآخرة قريبة إليه كأنه يشاهدها مشاهدة عين وبصيرة ويعايشها معايشة حياة يومية.

5-**الاستثناء لا التعميم:**

تسعى رسائل النور الطيبين من مجموع الخبثاء، وتستنقذ الفكر الجيد من بين الجماعات والهيئات التي أثير حولها غبار الشبهات. فعملية التحليل والفرز والاستثناء هي في مقدمة أي كلام حول موضوعات يختلط فيها النافع بالضار، والطيب بالخبيث، مما يجعل القارئ يشعر في هذا الأسلوب، التجرد الكامل والموضوعية التامة، والأخذ بالحيطة والحذر، والاحتراز من تورط من هم خارج الموضوع. فلا يلتبس أمر الطيب النافع بالخبيث المضر، ولا يؤخذ البريء بجريرة المتهم أو المجرم.

نورد هنا نموذجا لنظرة رسائل النور إلى أوروبا وكيف أنها تستثني الطيب من الخبيث ولا تعمم. يقول الأستاذ النورسي:

" لئلا يُساء الفهمُ لابد أن ننبه: إن أوروبا اثنتان.

إحداها: هي أوربا النافعة للبشرية، بما استفاضت من النصرانية الحقة، وأثبتت خدمات لحياة الإنسان الاجتماعية، بما توصلت إليه من صناعات وعلوم تخدم العدل والإنصاف، فلا أخاطب - في هذه المحاورة - هذا القسم من أوروبا. وإنما أخاطب أوروبا الثانية تلك التي تعفنت بظلمات الفلسفة الطبيعية وفسدت بالمادية الجاسية، وحسبت سيئات الحضارة حسنات لها، وتوهمت مساوءها فضائل. فسافت

البشرية إلى السفاهة وأردتها الضلالة والتعاسة..".[11]

6- القول اللين المقنع:

حيث "أن الظهور على المدنيين المثقفين إنما هو بالإقناع وليس بالضغط والإجبار. وإن تحرّي الحقيقة لا يكون إلا بالمحبة، بينما الخصومة تكون إزاء الوحشية والتعصب".[12] ونلمس هذا الخطاب الناعم المقنع مثلا في تفسير قوله تعالى (وما أنزل من قبلك) (البقرة:4) إذ يقول:

"إن فيه إشارة إلى تشويق أهل الكتاب على الإيمان وتأنيسهم، والتسهيل عليهم. كأنه يقول: "لا يشقّ عليكم الدخول في هذا السلك، إذ لا تخرجون عن قشركم بالمرة بل إنما تكملون معتقداتكم، وتبنون على ما هو مؤسس لديكم"، إذ القرآن معدّلٌ ومكمّلٌ في الأصول والعقائد، وجامعٌ لجميع محاسن الكتب السابقة".[13]

وشهد شاهد من أهله:

ولقد منّ المولى الكريم علينا بلقاءات ودّية وعلمية مع عدد كبير من الأساتذة الأفاضل في العديد من المؤتمرات العالمية والندوات العلمية التي قدّر أن نشترك فيها. فبحثنا معاً شتى الموضوعات منها ما نحن بصدده.

ولهذا فأجد من الأولى الإنصات إلى بعض منهم لنرى ماذا يقولون حول ملاءمة رسائل النور كنموذج لتقديم الإسلام إلى الغرب:

1- يقول **الأستاذ هنري (سعيد إبراهيم)** الذي اهتدى إلى الإسلام في تركيا بداية سنة 1994 بعد اطلاعه على رسائل النور وتعلم اللغة التركية في زمن قصير[14]:

"نحن منتسبي دين الحق الإسلام مكلفون جميعاً بمهمة دعوة غير المسلمين في العالم الغربي الذي يؤلف المسلمون أقلية فيه. والواقع أن العيش في الغرب وفقا لأحكام القرآن الكريم والسنة المطهرة يعتبر بحدّ ذاته دعوة فعلية للإسلام..

أدرج هنا عددا من الأسباب التي تبين ملاءمة فكر بديع الزمان سعيد النورسي للغرب.

- يثبت وبأمثلة واقعية وأدلة لا تقبل الشك امتزاج الإيمان التام بالعلم الحديث، وتصديق الحقائق العلمية وتعزيزها للدين.(وهذه النقطة بالغة الأهمية لأن العقل الغربي يعتقد بتناقض العلم والدين استنادا إلى تاريخ المسيحية في أوروبا).

- يحدد ويشخص بدقة لا مثيل لها مساوئ الثقافة العلمانية الغربية الحديثة

ومناوءة التطورات الثقافية الغربية للدين والإيمان بالله.

- كل من يطلع على أجوبته للأسئلة الدينية الصادرة من أشخاص يتبنون طرز الحياة العصرية لا يملك نفسه إلا التصديق عليها. ورغم التجديدات العديدة التي جاء بها بخصوص إثبات الإيمان فلم يحد قيد أنملة عن أحكام الكتاب المبين والسنة الشريفة.

- يكتشف بديع الزمان سعيد النورسي طرقا وأساليب لنشاطات بُرهن قبلا على نجاحها ويطرحها على بساط البحث مجددا في مجال الإصلاح المعنوي للمؤمنين، خارج نطاق الطرق الصوفية.

- يضع أساليب جديدة لإحياء أمور الدين وتعزيز العالم الإسلامي والوقوف بوجه الهجمة الشرسة للعلمانية الغربية وتيار المستحدثات، بجانب قبوله الجوانب الإيجابية للحضارة والتكنولوجيا والعلوم الحديثة".[15]

2-أما **الدكتور أوليفر ليمان** أستاذ الفلسفة في جامعة جون مورس بليفربول - المملكة المتحدة فيقول:

"قدّم النورسي أفضل نوع من أدب "الإحياء" ولا سيما في مؤلفه رسائل النور. وليست المسألة في أنه ناقش بشكل أفضل من الغزالي أو من إقبال، ولا أنه عبّر عن نفسه بلباقة ورشاقة أكثر، ولكن الذي عمله هو أنه عبر عن نفسه بوضوح وبطريقة تجمع بين العاطفة وبين العقل، فهو يمزج في نقاشه عند تناوله المشاكل أو المتون الإسلامية بين تصويره الشخصي وبين البراهين غير الشخصية، مما مكنه من إيصال دعوته ورسالته إلى أوسع الجماهير.

"وحركة "الإحياء" الناجحة هي الحركة التي تقدّم المبادئ الدينية المقنعة والقوية بشكل تكون قادرة على الوصول إلى جماهير المجتمع. ولا يشك أحد في أن النورسي نجح في هذا الأمر".[16]

3- **والدكتور كولن تورنر** يختم بحثه القيم " الإيمان أولا" بالنتيجة الآتية:

"بعد سنوات عديدة من البحث والمقارنة أستطيع أن أقول أن رسائل النور هي المؤلف الإسلامي الوحيد الشامل، والذي يرى الكون كما هو في الواقع، ويقدم حقائق الإيمان كما هي، ويفسر القرآن كما أراده نبينا ﷺ، ويشخص الأمراض الحقيقية الماحقة التي أبتلي بها الإنسان، ويقدم له الدواء الناجع والشفاء.

إن مؤلفا مثل رسائل النور الذي يعكس نور القرآن، ويضيء الكون...مثل هذا المؤلف لا يمكن تجاهله أبدا، ذلك لأن الإسلام هو وحده الحائل والحاجز بين الإنسان وبين الكارثة، وأنا اعتقد أن مستقبل الإسلام يعتمد على رسائل النور وعلى الذين يتبعونها ويستلهمون من تعليماتها ومن دروسها".[17]

4- وتقول الأخت الفاضلة **شكران واحدة (ماري ويلد)**:[18]

" إن بديع الزمان برسائل النور أعطى افضل أنموذج لتقديم الإسلام إلى الغرب وشرحه لهم، وقدم بذلك للإسلام وللقرآن خدمة لا نظير لها. ذلك لأنه يتفسيره رسالة القرآن لإنسان هذا العصر، أثبت أن الإسلام هو دين العقل وهو منبع الحضارة الحقيقية ورقي الإنسانية وتقدمها. وفي الوقت الذي يُقدَّم فيه الإسلام على أنه دين المتعصبين والرجعيين، أو كإيدلوجية سياسية أو أنه يمثل بوساطة بعض الطغاة والمجرمين، أثبت بديع الزمان أن جميع الكمالات الإنسانية ورقيها وسعادتها كامنة وموجودة في الإيمان بالله، وفي التصديق بوحدانيته سبحانه، وكامنة في الإسلام الذي يمثل العبودية المطلقة والدين الأسمى".[19]

ملاحظات مهمة حول تقديم الإسلام إلى الغرب:

يقول الأستاذ هنري: "أما عن الإرشاد الموجه نحو الغربيين فأرى أن لا يستهدف هدايتهم مباشرة، لأن مثل هذا الهدف سيكون تكرارا وتقليدا للموديل المسيحي، ومغايرا أيضا لروح عصرنا هذا. وبدلا من هذا علينا أن نحدد الطريقة التي يمكننا بها إثارة تفكير الغربي حول جوهر الإسلام على أكمل وجه وكيفية ملء الفراغات الموجودة في حصيلة المعلومات لدى بعض الطبقات المتدينة في الغرب والوقوف على ماهية احتياجاتهم المعنوية.

والجانب الأهم في الإرشاد هو عدم الخلط بين الدعائم الرئيسية للدين والمسائل العرفية والثقافية. وهناك أمثلة عديدة لا تقبل النقاش في هذا الصدد. فمثلا: أن الإنسان الغربي غير مضطر لتناول الطعام على الأرض – وليس على المائدة- لكي يكون مسلما مخلصا. وكذلك ليس هناك ما يدعو لرفض الملابس الغربية غير المغايرة للآداب. أما أداء الصلاة في أوقاتها الخمسة وأركان الدين الأخرى وعدم تناول الخمر وتحريم القمار فهي أمور رئيسية لا تقبل النقاش.. ولا يمكن التعامل مع مسلم غربي بنفس أسلوب التعامل المستند على الملامح القومية لمسلم نيجيري أو عربي أو تركي أو باكستاني أو اندونيسي....

ومن الأهمية بمكان عدم تنازع المسلمين فيما بينهم في الغرب. فإذا ما

اكتشف أحد الغربيين جانباً من الجوانب السامية للإسلام بفضل أحد المسلمين، أو تعرّف بمسلم وأعجب به. يأتي مسلم آخر ليفند أقوال الأول ويصفها بالبطلان ومخالفة الإسلام ويزعم انهم وحدهم الذين يمثلون الإسلام الحقيقي. مثل هذه التصرفات يجب التهرب منها قطعاً.[20]

المستقبل للإسلام:

نعم،إن "المستقبل الذي لا حكمَ فيه إلا للعقل والعلم، سوف يسوده حكم القرآن الذي تستند أحكامُه إلى العقل والمنطق والبرهان".[21] كما يقوله الأستاذ النورسي. ويقول: "ولو أننا أظهرنا بأفعالنا وسلوكنا مكارم أخلاق الإسلام وكمال حقائق الإيمان، لدخل أتباع الأديان الأخرى في الإسلام جماعات وأفواجا .بل لربما رضخت دول العالم وقاراته للإسلام".[22]

والدراسات الإحصائية التي قام بها المختصون تؤيد انتشار الإسلام في العالم. نورد واحدة منها فقط:

نشرت صحيفة " الزمان" التركية في عددها ليوم 12/ نيسان /1992 عن تقرير نشر في فرنسا بـ"42" صفحة صادر عن مجلس الفاتيكان. ويحتوي على ملاحظات المجلس وقلق الكنيسة الجاد من زيادة انتشار الإسلام في أوروبا، ولكي تقوم الكنيسة بصد هذا التيار فقد قامت بأبحاث واسعة.. ويحتوي هذا التقرير على نتائج هذه الأبحاث. وقد دلت هذه الأبحاث التي جرت في ستة بلدان أوروبية على دخول 58135 فرداً إلى الإسلام، وتخمين أن 130000 شخص يدخلون إلى الإسلام في أوروبا كل عام. وبجانب التحليلات الدقيقة المنشورة في التقرير حول الأرقام، فقد ورد في التقرير ماضي هؤلاء المسلمين وكيف ولماذا أسلموا. وما يهمنا في هذا التقرير هو الأرقام، ثم الحقيقة التالية:

لقد تبين أن 74% من هؤلاء أسلموا – وعددهم 58135 فردا – لأن الإسلام أنقذهم من المادية ووهب لهم الطمأنينة والسعادة، وكان 32% منهم قد ذكر بأن رسائل النور كانت السبب في إسلامهم".

هوامش البحث:

[1] المؤتمر العالمي الأول لبديع الزمان سعيد النورسي " مكانة فكر بديع الزمان سعيد النورسي في الفكر الإسلامي". في 16/ مارت / 1991 باستانبول. مجلة النور – اكتوبر 2001 ص 81.

[2] طه عبد الرحمن – حوارات من اجل المستقبل- منشورات الزمن ص118.

[3] بديع الزمان سعيد النورسي. المثنوي العربي النوري – ص 34.

[4] النورسي. الملاحق – ملحق قسطموني، ص 105.

[5] النورسي. الشعاعات ص 197.

[6] النورسي. المثنوي العربي النوري ص 104.

[7] النورسي. الملاحق – ملحق قسطموني ص 105.

[8] النورسي. الملاحق – ملحق أميرداغ/1، ص 262.

[9] النورسي. الملاحق – ملحق قسطموني ص 145.

[10] النورسي. الشعاعات ص 15.

[11] النورسي. اللمعات ص 176.

[12] النورسي. صيقل الإسلام-المحكمة العسكرية العرفية – ص 446.

[13] النورسي. إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز ص 59.

[14] ولد في سنة 1953 في امستردام عاصمة هولندا. يتقن الإنكليزية والفرنسية والألمانية فضلا عن الهولندية. يعمل الان في شركة شل بإنكلترا بمهمة تنسيق التمويل.

[15] سعيد ابراهيم (هنري) المؤتمر العالمي الثالث لبديع الزمان سعيد النورسي. "تجديد الفكر الإسلامي في القرن العشرين وبديع الزمان سعيد النورسي" في 24-26 / أيلول /1995 باستانبول.

[16] المؤتمر العالمي الرابع لبديع الزمان سعيد النورسي" نحو فهم عصري للقرآن الكريم – رسائل النور انموذجا" في 20-22 أيلول 1998 باستانبول.

[17] مجلة النور، عدد اكتوبر 2001، ص 89، استانبول.

[18] شكران واحدة "مزي ويلد" باحثة وكاتبة، ولدت عام 1948 في مدينة لايكشاير في انكلترا. تفرغت سنة 1980 من قسم الأدب التركي والفارسي في كلية الاستشراق/ جامعة دورهام. اهتدت إلى الإسلام سنة 1981 بعد أن قرأت رسائل النور واتخذت اسم "شكران واحدة" وتقيم حاليا في تركيا حيث تُعدّ بحوثا حول رسائل النور، وترجمة كليات رسائل النور إلى الإنكليزية.

[19] المؤتمر العالمي الثالث لبديع الزمان سعيد النورسي في 24/ أيلول /1995 باستانبول.

[20] المؤتمر العالمي الثالث لبديع الزمان سعيد النورسي" تجديد الفكر الاسلامي في القرن العشرين وبديع الزمان سعيد النورسي" في 24/ أيلول / 1995 باستانبول.

[21] النورسي، صيقل الإسلام – الخطبة الشامية ص 495.

[22] النورسي، صيقل الإسلام – الخطبة الشامية ص 494.